

درجة تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية المشتركة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

حمزة محمد سعيد إبراهيم العمري⁽¹⁾ د. بكر سميح محمد المواجدة^{(2)*}

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية المشتركة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق إعداد استبانة (استمارة تحليل)، والتي تكونت من (34) فقرة لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أن إجمالي مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن (1812) مفهوماً وقيمةً؛ إذ تضمنت كتب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية أول ثانوي الفرع الأدبي (503) مفهوماً وقيمةً، وبنسبة مئوية (27.76%) وجاء في الترتيب الأول، وبلغت المفاهيم، والقيم في كتاب التربية الإسلامية الثاني ثانوي جميع الفروع (477) مفهوماً وقيمةً، وبنسبة مئوية (26.32%) وجاء في الترتيب الثاني، وبلغت المفاهيم، والقيم في كتاب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية الثاني ثانوي الفرع الأدبي (446) مفهوماً وقيمةً، وبنسبة مئوية (24.61%) وجاء في الترتيب الثالث، وبلغت المفاهيم، والقيم في كتاب التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع (386) مفهوماً وقيمةً، وبنسبة مئوية (21.30%) وجاء في الترتيب الرابع، وتوصي الدراسة بضرورة مراعاة تضمين مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية المشتركة في كتب التربية الإسلامية عند تخطيط المنهاج بنسب علمية غير متباينة، مع العناية بالتتابع والتكامل، وإعادة النظر بمحتوى كتاب التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع؛ لأنه يدرس لجميع طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم ثقافة السلام، القيم الإنسانية المشتركة، التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية.

The Degree of Inclusion the concepts of the Peace Culture and Human Common Values in Books of Islamic Education for the Secondary Stage in Jordan

Abstract

This study aimed to identify the degree of inclusion the peace culture concepts and common human values in the books of Islamic Education for the Secondary Stage in Jordan. To achieve the purpose of the study, a validated checklist of (34) items (concepts and values) has been used where the data were descriptively analyzed. The samples of the study consisted of four books for the Eleventh and Twelfth grades being taught in Jordan. The results of the study indicated that the overall number of the concepts and values was (1812). The statistical analysis

(1) وزارة التربية والتعليم، الأردن.

(2) قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

* الباحث المستجيب: mwajdh100@gmail.com

for those concepts and values were thoroughly examined where the Eleventh Grade's Islamic Science (Moral Education) for the (literary stream) accounted for the first rank among the four books in terms of the number of the concepts and values being identified with a total of (503) and a percentage of (27.76%) followed by Twelve Grade's Islamic Education for all streams with a total number of (477) and a percentage of (26.32%). By contrast, the third and fourth books were the Islamic science (Moral Education) for the Twelfth Grade (literary stream) and Eleventh Grade's Islamic Education for all streams. They constitute for the third and the fourth ranks with a total number of (446) and (386) and a percentage of (24.61%) and (21.30%) respectively. The study revealed some recommendations regarding the Islamic books. It is advised for curriculum designers to take into consideration in advance the percentage distribution of the peace culture concepts and common human values where their numbers should be equally divided and in a complementary way as the grade level increases. Implications for conducting additional studies regarding the previously mentioned concepts and values for the primary stage are preferably suggested.

Key Words: peace culture concepts, human common values, Islamic education, secondary stage.

مقدمة:

إنّ الاهتمام بالسلام، والسعي نحوه كان دائماً مطلباً إنسانياً، والمفاهيم المتعلقة بالسلام والحرب قديمة، وقد كان السلام ولم يزل حليماً للبشرية منذ عصور عديدة، فقد عانت البشرية كثيراً من ويلات الحروب، والصراعات والعنف والإرهاب لدرجة أنّ السلام يكاد يشكل استثناء في مواجهة قاعدة الصراع والحرب، وخاصة في الوقت الحالي ونحن في الألفية الثالثة؛ إذ نشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراعات والعنف بجميع أشكاله على الرغم من تطوّر الوعي بوحدة المصير الإنساني وبأهمية السلم كفرض من فروض التنمية والرخاء، لذا أصبحت هناك ضرورة للتعرف على ثقافة السلام، وغرسها في نفوس الشباب والطلبة من خلال إدخالها في المناهج الدراسية للوقاية من الإرهاب، والتطرف، وتحقيق الأمن الإنساني (الخراشي، 2016). وقد حددت هيئة الأمم المتحدة (UN) الفترة بين الأعوام (2001-2010) كمدة لعقد ثقافة السلام المتضمنة نبذ العنف، وتحقيق السلام العالمي، وقد أعطت هذه الشرعية العالمية الأولوية القصوى في دمج برامج السلام في مناهج المدارس، وفي جميع أنحاء العالم، ومنذ ذلك الحين انتشرت المعرفة التي تعزز السلام العالمي من خلال تعليمه في جميع أنحاء العالم، وعلى وجه الخصوص في تلك البلدان التي تنازعتها الحروب والصراعات، وقد تم تنفيذ برامج مختلفة للسلام ودمجها في المناهج الدراسية. (Mojekhe, Lauritzen, 2013; Brantmeier, 2013; Tannous, 2013; Oueijan, 2011).

وجاء عند الرازي (2004). أن مصدر (سَلْم) بفتح السين يستعمل بمعنى الاستسلام والصلح و (السَلْم) بكسر السين بمعنى المسالم و (السلام) السلامة والبراءة من العيوب، وجاء عند ابن فارس (1979) أن (سلم) بمعنى الصحة والعافية و(السلام) المسالمة والأمان والصلح والاستسلام، والانقياد، والاستقرار، وترك الحرب.

والإسلام يقوم على السلام من حيث الأحكام، وما يحتويه من مفاهيم ذات علاقة، ويظهر ذلك بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ (سورة البقرة: آية 208) فالسلام بداية اسم من أسماء الله الحسنى، وتحية المسلمين هي السلام، وقد أمر الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بإفشاء السلام بين الناس (الخولي، 1960). ومن الأسس الثابتة للسلام التي وضعها الإسلام كما أوردها السباعي (1998): أولاً: إنّ الناس جميعهم أخوة، مهما اختلفت لغاتهم وأنسابهم وأوطانهم، فهم من أصل واحد آدم وحواء، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (سورة النساء: آية 1). ثانياً: الصفح والتسامح في حقوق الأفراد، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ (سورة النور: آية 22). ثالثاً: تحريم القتل، والتناحر، وإيقاع الفتنة، والعداوة والبغضاء بين الناس، ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة: آية 32). وأما أدبيات الاصطلاح لمفاهيم السلام: أنه حالة امتداد من السلام السلبي (أي اختفاء الحروب، والنزاعات، والصراعات بين الدول أو داخلها)؛ ليصل إلى السلام الإيجابي (أي التنمية الشاملة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، بين الدول أو داخلها).

وأشارت (الخراسي، 2016) أن هناك ثلاثة مفاهيم تستخدم في مجال مفهوم السلام، هي: صنع السلام Peace making وهو مساعدة أطراف النزاع للوصول إلى اتفاق تفاوضي. وحفظ السلام Peace keeping: وهو منع أطراف النزاع من الاقتتال فيما بينها. وبناء السلام Peace building: وهو تشييد ظروف المجتمع حتى يستطيع المجتمع أن يعيش في سلام، وهذا يشمل عدّة طرائق مثل: التربية في مجال حقوق الإنسان، والتنمية الاقتصادية، وزيادة المساعدات، والتكافل الاجتماعي، واستعادة الانسجام، والتآلف بين فئات المجتمع الواحد، والسلام ضمن هذا المفهوم يتطلب توافقاً بين الفرد ومجتمعه، وبين الرجل والمرأة، وبين البيئة والإنسان.

وأما بخصوص ثقافة السلام فقد عرفها كادي (Cady، 1989) على أنها: نشر قيم ومبادئ تتعلق بالتقليل من تهديدات الحروب بين الدول، أو داخلها؛ حتى تتوقف تماماً في نهاية المطاف. وبالمثل فقد أشار باراش (Barash، 2000)

إلى أنه عندما يعاني البشر من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، ويُحرمون من التعليم اللائق، والسكن، وفرص العمل، والتربية الحسنة، والتعبير عن أنفسهم بحرية، والمشاركة في اتخاذ القرار؛ فإن ذلك يهدد ثقافة السلام من خلال انتشار العنف. وأما التعريف الأنسب لهذه الدراسة هو تعريف ثقافة السلام كما جاءت بها منظمة اليونسكو العالمية (UNESCO، 1997) بأنها: مجموعة القيم، والمواقف، والسلوكيات المشتركة، القائمة على اللاعنف، واحترام الحقوق والحريات الأساسية، والتفاهم، والتسامح، والتضامن، والمشاركة الكاملة للمرأة، وتمكينها في المجتمع.

وأما القيم في الإسلام فقد اعتنى علماء الإسلام عناية واضحة بموضوع القيم وبخاصة القيم الخلقية المتعلقة بتهديب النفس والسمو بالروح، وقد اتسعت دائرة البحث عندهم لتشمل عناوين متعددة منها: شعب الإيمان والآداب، والفضائل، والكبائر، والأخلاق. (القيسي، 1995). وقد جاء عند ابن منظور (1994): القيم بمعنى الاستقامة فأمر قيم أي مستقيم، فيقال: قومت الشيء أي استقام وأيضاً معنى الاستقرار والثبات والاعتدال وعرفت أيضاً بالفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي يقوم عليها حياة المجتمع الإنساني (مجمع اللغة العربية، 2011)

وقد عرفت القيم الإسلامية تعريفات حديثة تأثرت في مجملها بالاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث عرّفها أبو العينين (1988). مجموعة من المعايير، والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون، والحياة، والإنسان. وعرّفها الجلاد (2003) بأنها: نظام يقوم على مجموعة من المعتقدات الربانية يؤمن بها الفرد ويتمثلها المجتمع، وينبثق عنها سلوك محكوم بمجموعة من الأحكام المستوحاة من الشريعة الإسلامية. وعرّفها أبو الشيخ (2009) بأنها: القيم التي ترتبط بالذات الإنسانية وتشارك الإنسانية (العالمية) في تقديسها وإن تباينت أفهام الناس حولها مثال: الحرية، المحبة، المساواة. ويرى الباحثان أنها: مجموعة من المبادئ، والمعايير، والمقاييس، والمؤشرات، التي تشارك بها الإنسانية العالمية والتي يتم من خلالها السيطرة على الأفكار والمعتقدات والاتجاهات الموجهة للسلوك الإنساني بالقبول أو الرفض منها وتستجيب لحاجات الإنسان الثابتة، والمتجددة في كل الأزمنة، والأمكنة.

وأما تشكل القيم الإنسانية العالمية فإنها تؤثر على طيف واسع من سلوكيات البشر، وتعكس العديد من المواقف والحالات التي يعيشونها (Schwartz، 1992). لذلك نصّ الميثاق التأسيسي لليونسكو على عدة نقاط منها: (لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبني حصون السلام). (مركز دراسات شرق أوسطية، 2005). وعليه؛ فقد قام الباحثان بعمل هذه الدراسة التي تتضمن تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بشقيها: الحادي عشر، والثاني

عشر، للوقوف على درجة تضمينها لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية مما يظهر أهميتها في الدين الإسلامي، وبيّن ويوضّح لغير المسلم صورة الإسلام الحقيقيّ السوي، ويوجد طلبة مدركين لضرورة الانفتاح الواعي على الحضارة العالميّة؛ ليعي أهمية ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالميّة لحل القضايا والمشكلات المحليّة والدوليّة.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالميّة المشتركة بشكل عام وخاص، وسيتم تناول بعض هذه الدراسات على النحو الآتي:

أجرى هاتلي (Hatley، 2019) دراسة لتحديد القيم العالميّة التي تزيد من تعليم المواطنة العالميّة؛ وذلك من خلال تحليل الخطاب النقديّ لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو)، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وطريقة تحليل المحتوى، أظهرت النتائج أنّ هذه القيم العالميّة تمثّلت بالسلام، والعدالة، والاستدامة، كما وكشفت نتائج تحليل الخطاب أنّ هذه القيم لا تدعم مفهوم المواطنة العالميّة، وأوصت الدراسة بدمج هذه القيم بالسياقات المحليّة للدول؛ وذلك لتدعيم المواطنة العالميّة.

كما وقام كيردينيز (Karadeniz، 2018) بدراسة هدفت إلى تحديد القيم العالميّة الخاصة بالتعليم من وجهة نظر المعلمين، اختار الباحث عينة مكونة من (230) معلماً يحضرون برنامج تدريس الرياضيات للصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع، في كليّة التربية لجامعة غيرسون في تركيا، وذلك خلال الفصل الدراسي 2015-2016، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وطريقة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أنّ القيم العالميّة من وجهة نظر المعلمين تمثّلت بالحب، والقيمة، وحماية التراث الثقافيّ، وإيلاء الأهميّة لقيم الجمال، والإنصاف، والوطنية، والقيادة، والإبداع، والنجاح، والمشاركة، والتفكير الحر المستقل.

أجرى إسماعيل، وأبو بكر، وعبد الشافي (2016) دراسة هدفت إلى التعرّف على مضامين ثقافة السلام: (التسامح- التعايش السلميّ مع الآخر- نبذ العنف) بموقع اليوتيوب، واستخدموا المنهج الوصفيّ التحليليّ المسحي، وشملت المجتمع على عينة من فيديوهات موقع اليوتيوب التي تخص عناصر ثقافة السلام (التسامح- نبذ العنف) وقد بلغ حجم عينة مقاطع الفيديو التي تم تحليلها 280 مقطع فيديو بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون، واستخدموا أساليب المعالجة الإحصائيّة

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وكانت النتائج كالآتي: جاء نبذ العنف في الترتيب الأول بنسب 39.3% بينما جاء مفهوم التسامح الترتيب الثاني 32.1% وجاء مفهوم التعايش السلمي مع الآخر في المرتبة الثالثة بنسبة 28.6% وكانت لغة الخطاب بالفيديو للغة العربية الفصحى والعامية وتراوحت مدة الفيديوهات 4 دقائق وأقل، مقتصرة على القضايا الثلاث.

وهدف دراسة الهندي والغويري (2008) إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر متغير الجنس في تقدير معلّمي التربية الإسلامية لأهميتها، وتكون مجتمع الدراسة من 104 معلماً ومعلمة، اختير من بينهم 71 ليكونوا عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى للكشف عن القيم الموجودة في كتب التربية الإسلامية، واستخدمت الاستبانة للكشف عن أهمية هذه القيم من وجهة نظر معلّمي التربية الإسلامية، وأظهرت نتائج البحث أنّ عدد القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بلغ (31) قيمة تكررت (81) مرة كما كانت جميع القيم الموجودة في الاستبانة ذات أهمية في تقدير المعلمين، وأخيراً اتضح عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في تقدير أهمية هذه القيم من حيث متغير الجنس. وبعد عرض الدراسات السابقة نستنتج أنّ هناك دراسات استخدمت عينات أخرى غير الكتب المدرسية؛ فقد استخدم هاتلي (Hatley، 2019)، الخطاب النقدي لمنظمة الأمم، واستخدم كيردينيز (Karadeniz، 2018) دراسة لتحديد القيم العالمية الخاصة بالتعليم واستخدمت دراسة إسماعيل وآخرون (2016) مقاطع اليوتيوب واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى مثل دراسة: هاتلي (Hatley، 2019)، وكيردينيز (Karadeniz، 2018) وإسماعيل وآخرون (2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعيش العالم المعاصر حالة من الصراعات، والحروب، والعنف، والتطرف، والإرهاب، الذي يشكل تهديد للإنسانية والأمن والسلام العالمي؛ إذ تدعونا هذه الحالة للوقوف عليها ومعالجتها من خلال ما صرحت به وزارة التربية والتعليم الأردنية نهاية عام 2003 أنّها أنجزت بالتعاون مع منظمة اليونسكو مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان، وثقافة السلام، والقيم العالمية المشتركة، وتعزيز التفاهم الدولي؛ من أجل تضمينها وتوظيفها في المناهج، وعلى الرغم من التعديلات التي طرأت على المناهج حتى عام 2017 إلا أنّ هنالك قصوراً في تبني الطلبة لمفاهيم ثقافة السلام والقيم، مما انعكس على المجتمع المحلي من انتشار العنف، والإرهاب، وعلى المجتمع العالمي في عدم إبراز صورة الإسلام الصحيحة مما أثار دافعية الباحثين إلى هذه الدراسة؛ لمعرفة المفاهيم، والقيم الواجب توافرها في هذه الكتب؛ لذلك وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة

مثل هاتلي (Hatley،2019)، وكيردينيز (Karadeniz،2018) وإسماعيل وآخرون (2016). فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

2. ما درجة تضمين مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

أهمية الدراسة:

* تزود هذه الدراسة خبراء المناهج والقائمين عليها، والمعلمين بالمعرفة المتمثلة بمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الواجب توافرها، كما تحدّد لهم درجة تضمين هذه المفاهيم والقيم.

* ترفد الدراسة غير المسلمين بالمعرفة المتضمنة باهتمام الدين الإسلاميّ لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة.

* تشكل هذه الدراسة منطلقاً للباحثين لإجراء دراسات جديدة، تهتم بإثراء مقررات التربية الإسلامية في المراحل المختلفة، والتركيز على مفاهيم أخرى غير ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة.
* تزيد من وعي المتعلمين بأهمية مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

2. معرفة درجة تضمين مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدّ الزمنيّ: طُبِّقت الدراسة خلال الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ 2020م.
- الحدّ المكانيّ: أُجريت الدراسة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.
- الحدّ الموضوعيّ: تناولت الدراسة مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانيّة العالميّة المشتركة الواجب توافرها في كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الثّانويّة الممثلة بالصفوف: (الحادي عشر، والثاني عشر).
- محدّدات الدراسة: تتحدّد تعميم النتائج، وطريقة تحليل المحتوى من خلال الأداة المتبناة في هذه الدراسة وما تتمتع به من دلالات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائيّة

ثقافة السلام: مجموعة القيم، والمواقف، والسلوكيّات المشتركة، القائمة على اللاعنف، واحترام الحقوق والحريّات الأساسيّة، والنظام، والتسامح، والتضامن، والمشاركة الكاملة للمرأة، وتمكينها في المجتمع. (UNESCO، 1997،

القيم: مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشّرات التي يتم من خلالها السيطرة على الأفكار والمعتقدات، والاتجاهات الموجهة للسلوك الإنسانيّ بالقبول أو الرفض منها (الخطيب، 2003).

القيم الإنسانيّة المشتركة: هي المعايير التي يستخدمها الناس في اختيار وتبرير الإجراءات التي يتبعونها، وتقييمهم للأشخاص والأحداث من حولهم. (Schwartz، 1992) وهي قيم مرتبطة بالذات الإنسانيّة (العالمية)، وتشارك بها.

كتب التربية الإسلاميّة: هي مقرّرات تدريس في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة للعام الدراسيّ 2017/2018م (الصادرة عن وزارة التربية والتعليم)

المرحلة الثّانويّة في الأردن: وهي صفوف الثاني ثانوي والأول ثانوي في مدارس وزارة التربية والتعليم؛ إذ تتراوح الفئّة العمريّة من (16-18) عاماً على الأغلب.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب هذا النوع من الدراسات من حيث وصف الظاهرة وجمع البيانات حولها، وتحليلها، وتفسيرها؛ لأغراض الدراسة وأسئلتها، بهدف الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة؛ فقد تم بناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) بعد الاطلاع على المحاور الرئيسية للإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والدراسات السابقة، ومراجعة الأدب التربوي النظري.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، التي تُدرس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للعام 2020 الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1): الكتب المستخدمة في الدراسة

الرقم	الكتاب	الصف والفرع	الأجزاء	عدد الدروس	عدد الصفحات	الطبعة	سنة الطباعة
1	التربية الإسلامية	الثاني ثانوي جميع الفروع	2	35	227	الأولى	2018/2017
2	التربية الإسلامية	الأول ثانوي جميع الفروع	2	52	208	الثانية	2018/2017
3	العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية	الثاني ثانوي الفرع الأدبي	2	37	239	الأولى	2018/2017
4	العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية	الأول ثانوي الفرع الأدبي	2	33	177	الثانية	2017

أداة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؛ ولذلك قام الباحثان بإعداد أداة مُحكّمة لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية الواجب توافرها في هذه الكتب، وتم الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة مثل هاتلي (Hatley، 2019)، وكيردينيز (Karadeniz، 2018) وإسماعيل وآخرون (2016). عند بناء الاستبانة

وتكوّنت الأداة من (34) مفهوم وقيمة في صورتها النهائية.

فئة التحليل: تتمثل فئة التحليل من خلال مفاهيم ثقافة السلام والقيم الفرعية المكونة لأداة التحليل، والتي تضمنت (34) مفهوماً وقيمةً.

وحدة التحليل: تم اعتماد (الفكرة) والتي تعني الكلمة، والجملة، والفقرة، والآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والشكل، والمعنى، والصور، والرموز، والجداول، في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للصفوف الأول ثانوي، والثاني ثانوي؛ لتحديد المفاهيم والقيم المتوفرة فيها.

صدق أداة التحليل: تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحتوى) المرتبط بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من محكمين أعضاء هيئة التدريس أصحاب الاختصاص والخبرة في مجال المناهج والتدريس، وبعض مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية، حيث بلغ عددهم (17) محكماً بهدف التأكد من وضوح الفقرات وانتماؤها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين - بناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم - إعادة صياغة لغة بعض الفقرات، وتعديلها، وإضافة بعضها، أو حذفها.

ثبات أداة التحليل:

لأغراض التحقق من ثبات تحليل المحتوى؛ قام الباحثان بحساب درجة ثبات أداة التحليل بطريقتين:

1- الثبات عبر الزمن (الباحث الأول مع نفسه): قام الباحث بتحليل الكتب وفق أداة التحليل المعدة لذلك ورصد التكرارات واستخراج النسب المئوية، وتم اختيار كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي - جميع الفروع - كعينة من الكتب المستخدمة، ثم قام الباحث الأول بإعادة التحليل ورصد التكرارات، واستخراج النسب المئوية بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي للثبات. وقد توصلت نتائج التحليل الأول والتحليل الثاني للباحث ونفسه إلى وجود اتفاق كبير يدلّ على صدق عملية التحليل؛ فقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.831%)، وهذا معامل ثبات مقبول ومرتفع يمكن اعتماده لأغراض هذه الدراسة.

2- ثبات التحليل عبر الأفراد: وهو نسبة الاتفاق بين نتائج التحليل الذي توصل إليها الباحث وبين نتائج التحليل الذي توصل إليها المحلل الثاني؛ فقد قام بالتحليل الثاني معلّم مختص بتدريس التربية الإسلامية، وتم تدريبه على عملية التحليل، وتم اختيار كتاب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية للصف الثاني ثانوي الفرع الأدبي كعينة للثبات عبر الأفراد، وتم

حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي للثبات. وقد توصلت نتائج التحليل إلى وجود اتفاق كبير بين نتائج تحليل الباحث، ونتائج تحليل المحلل الثاني، وهذا يدل على صدق عملية التحليل؛ فقد بلغ معامل الثبات الكلي (82.4%)، وهذا معامل ثبات مقبول ومرتفع يمكن اعتماده لأغراض هذه الدراسة.

خطوات إجراء الدراسة: قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- مراجعة الأدب التربوي النظري والدراسات السابقة، والاطلاع على المحاور الرئيسة للإطار العام والنتائج العامة، والخاصة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والاستعانة بأراء الخبراء والمختصين، بالإضافة إلى خبرة الباحثين في مجال التدريس من أجل إعداد أداة الدراسة.
- التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين.
- قراءة الكتب المستخدمة في مجتمع الدراسة قراءة واعية متأنية؛ لتكوين صورة واضحة عن مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواردة في محتواها.
- تحديد فئة التحليل، ثم تحديد وحدة التحليل، وهي الفكرة (الكلمة والجملة والفقرة وآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والشكل والمعنى والصور والرموز والجداول).
- تحليل جميع موضوعات الكتب - مجتمع الدراسة وعينتها - (من مقدمة، وأهداف عامة ونتائج خاصة وأسئلة تقييمية، وصور، وأشكال، ورموز وجداول، ومعلومات وأنشطة، وآيات كريمة، وأحاديث شريفة).
- إعداد أداة تتضمن المفاهيم، والقيم لرصد التكرارات.
- رصد التكرارات، وإعطاء تكرار واحد لكل مفهوم أو قيمة ظهرت في محتوى كتب مجتمع الدراسة وعينتها.
- حساب معامل الثبات للتحليل باتباع أسلوب التحليل عبر الزمن الباحث ونفسه، وعبر الأفراد مع محلل ثانٍ مختص ومُدرب)، وتطبيقها على العينة، وحساب نسب الاتفاق من خلال معادلة هولستي (Holisti) للثبات.

- تفرغ نتائج التحليل في جداول أعدّها الباحثان، وإيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب لكل مفهوم وقيمة واردة في كتب مجتمع الدراسة.

- والإجراء الأخير عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وكتابة التوصيات.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

- معادلة هولستي (Holisti) للثبات.

- التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها، بعد أن تم جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة، وعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة كما هو آت:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها: " ما مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟ "

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل مضمون كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؛ إذ وجد أنها تحوي مفاهيم وقيماً مختلفة، ومن ثم تم إعداد أداة تتضمن مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية المشتركة الواردة في كتب التربية الإسلامية، وقد احتوت الأداة في صيغتها النهائية على (34) مفهوماً وقيماً كما هو موضّح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2): مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية المشتركة

رقم الفقرة	المفاهيم والقيم	التكرارات	النسب المئوية
1	تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.		
2	نشر ثقافة التسامح والعفو والاعتذار.		
3	التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم.		
4	الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط .		
5	احترام حرية الاعتقاد والتفكير.		
6	احترام حق الحياة.		
7	نشر قيم العدل والمساواة.		
8	نبذ الإرهاب والتطرف.		
9	مناهضة التعصب والتمييز.		
10	تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام.		
11	نبذ التعدي والجرائم والفساد.		

12	تعزيز مبادئ الخير والرحمة.
13	احترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر بالتي هي أحسن.
14	رفض العبودية وتعزيز قيم الحرية.
15	نشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك.
16	محاربة الأمية والجهل.
17	مكافحة الفقر والبطالة.
18	مساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة.
19	مساعدة اللاجئين والنازحين في الحروب والكوارث.
20	احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات.
21	تعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.
22	التربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات.
23	التعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي.
24	تعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد.
25	الالتزام بالمعاهدات والمواثيق والقوانين والقرارات الدولية.
26	تعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة.
27	احترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى.
28	بناء وحفظ السلام العالمي.
29	فرض السلم والأمن الدوليين.
30	الحرص على المشاركة في المنظمات والهيئات والمؤتمرات الدولية.
31	تعزيز التبادل التجاري بين الدول ونبذ الاحتكار العالمي.
32	التوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص.
33	العلاقات الدولية مبنية على السلم والحروب حالة استثنائية.
34	رعاية شؤون المهاجرين، والوافدين، والسياح والهيئات الدبلوماسية.

يلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ هذه القيم والمفاهيم إذا توافرت في المقررات المدرسية وكتب التربية الإسلامية وتم تعليمها للطلبة نكون قد أعددنا جيلاً ملتزماً أخلاقياً، ومنتمياً لدينه ووطنه وهويته، ومنفتحاً على العالمية، وينشر الخير والرحمة والعدل والمساواة، ويخاطب الآخر بكل حكمة واحترام، كما أنّ هذه المفاهيم والقيم إذا ما طبقت ستساعد على وحدة المجتمع واستقراره، وابتعاده عن ظاهرة العنف المجتمعي والجرائم والفساد، وتساعد المتعلم على الانتماء لوطنه، وإيجاد المواطن الصالح في الوطن، والإنسان الصالح في العالم وتعزز عنده الإيجابية والثقة بالنفس، من خلال محاربته للجهل والامية، وتبني مبادئ الحوار والتسامح، مما يساعد على نشر السلام ونبذ الإرهاب والفكر المتطرف فإذا توفرت هذه المفاهيم والقيم ابتعد العالم عن ويلات الحروب والصراعات، والخلافات، وأوجدنا متعلماً يبحث عن السلام، ومطبّقاً لمنظومة القيم الإنسانية. ويتضح ممّا

سبق أنّ اختيار الموضوعات الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، قد تم التركيز فيها على القيم التي تعمق المفاهيم المتصلة بثقافة السلام والقيم الإنسانية؛ لأهميتها في تحقيق نتائج تدريس التربية الإسلامية.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها "ما درجة تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة

في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم

الإنسانية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3): يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

الترتيب	المفاهيم والقيم		الصف والفرع	الرقم
	النسبة المئوية%	التكرارات		
2	26.32	477	التربية الإسلامية الثاني ثانوي جميع الفروع.	1
4	21.30	386	التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع.	2
3	24.61	446	العلوم الإسلامية التربية الأخلاقية الثاني ثانوي الفرع الأدبي.	3
1	27.76	503	العلوم الإسلامية التربية الأخلاقية الأول ثانوي الفرع الأدبي.	4
	100%	1812		المجموع

قام الباحثان بتحليل كتب التربية الإسلامية، وقد بلغ إجمالي مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية المتضمنة فيها

(1812) مفهوماً وقيمةً، حيث جاء في الترتيب الأول كتاب العلوم الإسلامية التربية الأخلاقية أول ثانوي الفرع الأدبي (503)

مفهوماً وقيمةً، ونسبة مئوية (27.76%)، وجاء في الترتيب الثاني كتاب التربية الإسلامية الثاني ثانوي جميع الفروع (477)

مفهوماً وقيمةً، ونسبة مئوية (26.32%). وجاء في الترتيب الثالث كتاب العلوم الإسلامية التربية الأخلاقية الثاني ثانوي

الفرع الأدبي (446) مفهوماً وقيمةً، ونسبة مئوية (24.61%)، وأما كتاب التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع

(386) مفهوماً وقيمةً، ونسبة مئوية (21.30%)، فقد جاء في الترتيب الرابع. ويفسر الباحثان إجمالي تضمين الكتب الأربعة

(1812) مفهوماً وقيمةً واردة بمحتواها إلى أنّ مناهج التربية الإسلامية في الأردن تنبثق من فلسفة وزارة التربية والتعليم

الفكرية (الدينية) والوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية وأهدافها العامة، بالإضافة إلى مناسبتها للمرحلة العمرية، والمسوغات

والنتائج التعليمية المحورية للإطار العام لمناهج التربية الإسلامية التي تثري وتعزز وترسخ هذه المفاهيم والقيم. كما قام

الباحثان بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الواردة في كتب التربية الإسلامية في الأردن، وكانت على النحو الآتي:

أولاً: كتاب التربية الإسلامية الثاني ثانوي جميع الفروع.

جدول رقم (4): يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي- جميع الفروع- في الأردن.

رقم الفقرة	المفاهيم والقيم	التكرارات	النسب المئوية %	الترتيب
1	تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.	7	1.47	10
2	نشر ثقافة التسامح والعتف والاعتذار.	9	1.89	9
3	التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم.	24	5.03	3
4	الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط.	12	2.52	8
5	احترام حرية الاعتقاد والتفكير.	16	3.35	6
6	احترام حق الحياة.	16	3.35	6
7	نشر قيم العدل والمساواة.	15	3.14	7
8	نبذ الإرهاب والتطرف.	24	5.03	3
9	مناهضة التعصب والتمييز.	21	4.40	4
10	تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام.	1	0.21	12
11	نبذ التعدي والجرائم والفساد.	33	6.92	2
12	تعزيز مبادئ الخير والرحمة.	56	11.74	1
13	احترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر بالتي هي أحسن.	9	1.89	9
14	رفض العبودية وتعزيز قيم الحرية.	4	0.84	11
15	نشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك.	15	3.14	7
16	محاربة الأمية والجهل.	21	4.40	4
17	مكافحة الفقر والبطالة.	7	1.47	10
18	مساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة.	17	3.56	5
19	مساعدة اللاجئين والنازحين في الحروب والكوارث.	1	0.21	12
20	احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات.	24	5.03	3
21	تعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.	7	1.47	10
22	التربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات.	33	6.92	2
23	التعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي.	12	2.52	8
24	تعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد.	17	3.56	5
25	الالتزام بالمعاهدات والمواثيق والقوانين والقرارات الدولية.	4	0.84	11
26	تعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة.	24	5.03	3
27	احترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى.	16	3.35	6
28	بناء وحفظ السلام العالمي.	12	2.52	8
29	فرض السلم والأمن الدوليين.	1	0.21	12
30	الحرص على المشاركة في المنظمات والهيئات والمؤتمرات الدولية.	1	0.21	12

12	0.21	1	تعزيز التبادل التجاري بين الدول ونبذ الاحتكار العالمي.	31
8	2.52	12	التوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص.	32
12	0.21	1	العلاقات الدولية مبنية على السلم والحروب حالة استثنائية.	33
11	0.84	4	رعاية شؤون المهاجرين، والوافدين، والسياح والهيئات الدبلوماسية.	34
2	%100	477	المجموع	

يلاحظ من الجدول (4) أنّ المفاهيم والقيم في كتاب التربية الإسلامية الثاني ثانوي جميع الفروع بلغت (477) مفهوماً وقيمةً، ونسبة مئوية (26.32%)، وجاء في الترتيب الثاني، ويفسر الباحثان ذلك إلى التخطيط المناسب والجيد ووعي واضعي المناهج بدور هذا الكتاب لإبراز مفاهيم ثقافة السلام، وترسخ القيم العالمية المشتركة؛ لأنّ التربية الإسلامية هي المحرك والموجة لسلوك المسلم الذي هو ترجمة حقيقية للعقيدة الإسلامية، ولكونه يُدرّس لجميع فروع المرحلة الثانوية، ولأنّ من أهداف هذه المرحلة إيجاد مواطن يدرك ضرورة الانفتاح الواعي على الحضارة العالمية ويسهم فيها.

وجاءت في الترتيب الأول تعزيز مبادئ الخير والرحمة ويفسر الباحثان ذلك إلى الأخذ بعين الاعتبار لوضعي المنهاج بمسوغات أهمية التربية الإسلامية، ومكانتها التي خصّها الله تعالى بها؛ لتكون خير أمة موحّدة تتحلّى بصفات الخيرية والرحمة، ولأنّ جميع التشريعات الإسلامية قائمة على مبادئ الخير والرحمة. في حين جاء في الترتيب الثاني نبذ التعدي والجرائم والفساد والتربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات ويعزى ذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية في تفعيل وعي المتعلّم ومعرفة الحقوق والواجبات وتحمل المسؤوليات، ممّا يسهم في الحد من الوقوع في الجرائم والفساد على المستوى الوطني والدولي، والاستيعاب الواعي للحقائق والمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية محلياً وعالمياً، واستخدامها بفاعلية في الحياة العامة، وجاء في الترتيب الثالث التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم ونبذ الإرهاب والتطرف واحترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات وتعزيز السلام الصحيّ والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة، ويعزى ذلك إلى تقدير واضعي المنهاج لضرورة هذه المرحلة للمتعلم لمعرفة واستيعاب الدين الإسلام عقيدة، وشريعة، والتمثل الواعي؛ لما فيه من قيم واتجاهات، ويتفهم ما في الأديان السماوية الأخرى من قيم ومعتقدات، وينفتح على ما في الثقافات الإنسانية من قيم واتجاهات حميدة، وأن يستوعب القواعد الصحية وممارسة العادات المتصلة بها، وأهمية السلام الصحيّ والبيئي. وجاء في الترتيب الرابع مناهضة التعصّب والتمييز ومحاربة الأمية والجهل ويفسر الباحثان ذلك إلى أهمية الأسس الوطنية والإنسانية المنبثقة من فلسفة التربية والتعليم؛ لتشكيل إطار وطني لمحاربة الأمية والجهل ودوره الفعّال في الحد من التعصّب والتمييز. أمّا الترتيب الخامس فكان مساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية

المستدامة وتعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد، ويفسر الباحثان ذلك لأهمية المفاهيم والقيم في البناء الحضاري المادي والمعنوي وتحقيق السلام الإيجابي وتأكيد التربية الإسلامية على مبادئ عمارة الأرض، والاستخلاف. أما في الترتيب السادس فجاء "احترام حرية الاعتقاد والتفكير واحترام حق الحياة واحترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى ويعزى ذلك إلى اهتمام واضعي المناهج بالأسس الفلسفة الفكرية القائمة على أنّ الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل، ويحترم حرية الاعتقاد والتفكير للآخرين، وأنّ النتاجات التعليمية المحورية الخاصة بمنهاج التربية الإسلامية قائمة على تطبيق المتعلم لمبادئ الشورى والحوار والمناظرة في الحياة اليومية، وحمل الرسالة العالمية ونشرها والدفاع عن مسلماتها، والمشاركة السياسية في إطار النظام الديمقراطي، وإدراكهم لأهمية الضروريات الخمس لتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية. أما الترتيب السابع نشر قيم العدل والمساواة ونشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك ويرى الباحثان أنّ هذه القيم متضمنة بشكل مناسب نظراً لسعي منهاج إلى ترسيخ حقوق المواطنة الصالحة، وتحقيق التكافل الاجتماعيّ الوطني والعالمي. أما الترتيب الثامن الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط والتعارف والتعاون بين الدول، وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي وبناء وحفظ السلام العالمي، والتوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص، ويفسر الباحثان تضمينها لأنها مقومات ومرتكزات أساسية لنشر ثقافة السلام القائم على الحق والعدل والتفاهم الدولي المبني على أساس إنسانية الإنسان. وأما الترتيب التاسع نشر ثقافة التسامح والعفو والاعتذار واحترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر والتي هي أحسن ويعزى ذلك إلى أهمية التربية الإسلامية لتكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين وتمثيل المتعلم ذلك في سلوكه وممارساته. وأما الترتيب العاشر تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ومكافحة الفقر والبطالة وتعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وغيرها من المفاهيم والقيم، ويعزى ذلك إلى ضعف تضمين تلك المفاهيم والقيم على الرغم من أهميتها، لنشر الرسالة العالمية للإسلام، والانفتاح الواعي على الثقافات، وبناء شخصية إسلامية متوازنة، ويرى الباحثان إغفال واضعي المناهج لتضمين تلك المفاهيم والقيم على الرغم من دورها بإبراز المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها؛ مما يعزز الوصول إلى السلام العالمي لذلك من الضروري إثرائها.

ثانياً: كتاب التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع.

جدول رقم (5): يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي- جميع الفروع- في الأردن.

رقم الفقرة	المفاهيم والقيم	التكرارات	النسب المئوية %	الترتيب
1	تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.	8	2.07	8
2	نشر ثقافة التسامح والعفو والاعتذار.	15	3.89	5
3	التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم.	12	3.11	6
4	الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط .	8	2.07	8
5	احترام حرية الاعتقاد والتفكير.	10	2.59	7
6	احترام حق الحياة.	15	3.89	5
7	نشر قيم العدل والمساواة.	16	4.15	4
8	نبذ الإرهاب والتطرف.	15	3.89	5
9	مناهضة التعصب والتمييز.	16	4.15	4
10	تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام.	3	0.78	11
11	نبذ التعدي والجرائم والفساد.	21	5.44	3
12	تعزيز مبادئ الخير والرحمة.	61	15.80	1
13	احترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر بالتواضع هي أحسن.	8	2.07	8
14	رفض العبودية وتعزيز قيم الحرية.	4	1.04	10
15	نشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك.	16	4.15	4
16	مكافحة الأمية والجهل.	10	2.59	7
17	مكافحة الفقر والبطالة.	12	3.11	6
18	مساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة.	8	2.07	8
19	مساعدة اللاجئين والنازحين في الحروب والكوارث.	0	0.00	13
20	احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات.	43	11.14	2
21	تعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.	10	2.59	7
22	التربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات.	21	5.44	3
23	التعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي.	4	1.04	10
24	تعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد.	3	0.78	11
25	الالتزام بالمعاهدات والمواثيق والقوانين والقرارات الدولية.	3	0.78	11
26	تعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة.	12	3.11	6
27	احترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى.	12	3.11	6
28	بناء وحفظ السلام العالمي.	6	1.55	9
29	فرض السلم والأمن الدوليين.	0	0.00	13
30	الحرص على المشاركة في المنظمات والهيئات والمؤتمرات الدولية.	1	0.26	12
31	تعزيز التبادل التجاري بين الدول ونبذ الاحتكار العالمي.	3	0.78	11
32	التوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص.	6	1.55	9
33	العلاقات الدولية مبنية على السلم والحروب حالة استثنائية.	3	0.78	11

12	0.26	1	رعاية شؤون المهاجرين، والوافدين، والسياح والهيئات الدبلوماسية.	34
4	%100	386	المجموع	

يلاحظ من الجدول (5) أنّ مفاهيم ثقافة السلام والقيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي جميع الفروع بلغت (386) وبنسبة (21.30)، حيث جاء في الترتيب الرابع والأخير، ويعزى ذلك؛ لتركيز واضعي المنهاج على تضمين موضوعات العلوم والتربية الإسلامية الأخرى، مثل: علوم التلاوة والتجويد والعقيدة والفقهاء أكثر من التربية الأخلاقية القيمية، وعدم وجود نسب علمية ثابتة لتخطيط المنهاج بتضمين هذه المفاهيم والقيم، إذ إنّ النسب العلمية جاءت متفاوتة بين هذا الكتاب وبقية الكتب عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الأول تعزيز مبادئ الخير والرحمة ويفسر ذلك بأنّ جميع التشريعات الإسلامية قائمة على مقاصد وغايات الخير والرحمة. في حين جاء في الترتيب الثاني احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات، ويعزو الباحثان ذلك لتقدير واضعي المنهاج لضرورة إكساب تلك المرحلة العمرية لقيم العيش المشترك، وحرص الإسلام عليها. وجاء في الترتيب الثالث نبذ التعدي والجرائم والفساد والتربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، ويفسر ذلك لأهمية تلك المفاهيم والقيم بالمساهمة في استيعاب الحقوق والواجبات وتحمل المسؤوليات، مما يؤدي إلى أمن المجتمع واستقراره، وينعكس على الصعيد الدولي والعالمي. وجاء في الترتيب الرابع " نشر قيم العدل والمساواة ومناهضة التعصب والتمييز ونشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك ويعزى ذلك إلى سعي واضعي المنهاج، لدور هذه المفاهيم والقيم، لنشر صورة الإسلام الحقيقي، وحرصه على ترسيخ قواعد وأسس العدل والمساواة. ما الترتيب الخامس نشر ثقافة التسامح والعتق والاعتذار واحترام حق الحياة نبذ الإرهاب والتطرف ويرى الباحثان أنّ هذه المفاهيم والقيم لها دور رئيس في تكوين شخصية المتعلم القادر على مكافحة الإرهاب والتطرف، المدرك لأهمية حق البشر جميعاً بالحياة، بضوء تأصيل الكتاب الكريم والسنة الشريفة. أما الترتيب السادس التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم ومكافحة الفقر والبطالة وتعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة واحترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى وهذا يدل على وعي واضعي المنهاج بتعريف المتعلم، لتطبيقات العملية الواقعية الحياتية لهذه المفاهيم والقيم. أما الترتيب السابع احترام حرية الاعتقاد والتفكير ومحاربة الأمية والجهل وتعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، ويعزى ذلك لأهمية الأسس الفلسفية الفكرية التي تعلي من شأن ومكانة العقل وتحترم حرية الاعتقاد، وتحارب الأمية والجهل، وتدرك أهمية وسائل الاتصال والتواصل لنشر ثقافة السلام والقيم الإنسانية المشتركة. أما الترتيب الثامن تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط واحترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر بالتالي

هي أحسن ومساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة، ولعل تفسير ذلك يعود إلى ضعف توظيف واضعي المنهاج لتلك المفاهيم والقيم على الرغم من دورها الفاعل في تأطير وتأسيس صورة الإسلام الحقيقي، وانعكاساتها على مفهوم عمارة الأرض المعنوي والمادي. وأما الترتيب التاسع بناء وحفظ السلام العالمي والتوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص، ويرى الباحثان أنه على الرغم من أن هذه المفاهيم هي مكونات ثقافة السلام لكن ضمنت بنسبة ضعيفة، ويرى الباحثان ضرورة إثرائها. وأما الترتيب العاشر رفض العبودية وتعزيز قيم الحرية والتعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي وغيرها من المفاهيم والقيم، ويعزى ذلك إلى قلة وضعف تضمين هذه المفاهيم والقيم علماً بأنها وسائل لنشر ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة، لذلك من الضروري تضمينها في مناهج التربية الإسلامية وإبراز مكانتها وأهميتها.

ويرى الباحثان أن كتاب التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع لم يراع واضعوه ما تم الاتفاق عليه مع منظمة اليونسكو لتطبيق مصفوفة حقوق الإنسان وثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة؛ فقد ضمنت هذه المفاهيم والقيم بنسبة منخفضة جداً، لذلك وجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

ثالثاً: كتاب العلوم الإسلامية التربية الأخلاقية الثاني ثانوي الفرع الأدبي.

جدول رقم (6): يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواردة في كتاب العلوم الإسلامية التربية الأخلاقية للصف الثاني ثانوي الفرع الأدبي في الأردن.

رقم الفقرة	المفاهيم والقيم	التكرارات	النسب المئوية %	الترتيب
1	تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.	8	1.79	9
2	نشر ثقافة التسامح والعتف والاعتذار.	21	4.71	4
3	التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم.	15	3.36	5
4	الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط.	7	1.57	10
5	احترام حرية الاعتقاد والتفكير.	4	0.90	11
6	احترام حق الحياة.	2	0.45	12
7	نشر قيم العدل والمساواة.	11	2.47	6
8	نبذ الإرهاب والتطرف.	7	1.57	10
9	مناهضة التعصب والتمييز.	11	2.47	6
10	تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام.	10	2.24	7
11	نبذ التعدي والجرائم والفساد.	10	2.24	7
12	تعزيز مبادئ الخير والرحمة.	73	16.37	1
13	احترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر بالتي هي أحسن.	21	4.71	4
14	رفض العبودية وتعزيز قيم الحرية.	2	0.45	12
15	نشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك.	15	3.36	5
16	محاربة الأمية والجهل.	29	6.50	3

8	2.02	9	مكافحة الفقر والبطالة.	17
3	6.50	29	مساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة.	18
13	0.00	0	مساعدة اللاجئين والنازحين في الحروب والكوارث.	19
4	4.71	21	احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات.	20
6	2.47	11	تعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.	21
2	8.30	37	التربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات.	22
9	1.79	8	التعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي.	23
8	2.02	9	تعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد.	24
12	0.45	2	الالتزام بالمعاهدات والمواثيق والقوانين والقرارات الدولية.	25
4	4.71	21	تعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة.	26
3	6.50	29	احترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى.	27
8	2.02	9	بناء وحفظ السلام العالمي.	28
13	0.00	0	فرض السلم والأمن الدوليين.	29
13	0.00	0	الحرص على المشاركة في المنظمات والهيئات والمؤتمرات الدولية.	30
12	0.45	2	تعزيز التبادل التجاري بين الدول ونبذ الاحتكار العالمي.	31
11	0.90	4	التوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص.	32
13	0.00	0	العلاقات الدولية مبنية على السلم والحروب حالة استثنائية.	33
8	2.02	9	رعاية شؤون المهاجرين، والوافدين، والسياح والهيئات الدبلوماسية.	34
3	%100	446	المجموع	

يلاحظ من الجدول (6) أن مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية الواردة في كتاب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية للصف الثاني ثانوي الفرع الأدبي بلغت (446) مفهوماً وقيمةً، وبنسبة مئوية (24.61%)، وجاءت في الترتيب الثالث، ويعزى ذلك إلى التخطيط المناسب والجيد ووعي واضعي المناهج لدور هذا الكتاب لإبراز مفاهيم ثقافة السلام وترسخ القيم الإنسانية؛ ولأنّ التربية الأخلاقية القيمة تترجم حقيقة العقيدة الإسلامية الربانية الفطرية، التي أسهمت بإثراء الحضارات الإنسانية العالمية بمنظومة القيم. وجاء في الترتيب الأول تعزيز مبادئ الخير والرحمة، ويعزى ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي يؤليه مصمّمو المناهج لهذه المفاهيم والقيم؛ ولما لها من أثر ينعكس إيجاباً على أخلاق الطلبة، وسلوكياتهم، ممّا يؤكد مقاصد وغايات الشريعة الإسلامية. وجاء في الترتيب الثاني التربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، ويعزو الباحثان ذلك إلى انبثاق هذه المفاهيم والقيم للأهداف العامة لفلسفة وزارة التربية والتعليم لإيجاد مواطن صالح متمسك بحقوقه، مؤدّب لواجباته، ومتحمل لمسؤولياته المترتبة عليه؛ ممّا يعزّز السلام المجتمعي. وجاء في الترتيب الثالث محاربة الأمية والجهل ومساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة واحترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى ويعزى ذلك إلى أنّ هذه المفاهيم والقيم تبرز مقومات البناء الحضاري المعنوي والمادي، وتؤكد على الحوار والمناظرة في الحياة اليومية والمشاركة السياسية

في إطار ديمقراطيّ. وجاء في الترتيب الرابع نشر ثقافة التسامح والعفو والاعتذار واحترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر والتي هي أحسن واحترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات وتعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة ويعزى ذلك لتقدير واضعي المنهاج لأهمية التربية الأخلاقية، لتعزيز هذه المفاهيم والقيم، ووجود محتوى رئيس يُدعم ذلك. أما الترتيب الخامس التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم ونشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك ويرى الباحثان أن تلك المفاهيم والقيم متضمنة بشكل مناسب، نظراً لسعي طبيعة المنهاج، للتأكيد على التعايش السلمي، والتلاحم، والتكافل، والعيش المشترك. أما الترتيب السادس نشر قيم العدل والمساواة ومناهضة التعصب والتمييز وتعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وتعزى هذه النتيجة؛ لضرورة ترسيخ مبادئ العدل والمساواة، للوصول إلى إيجاد مواطن صالح، مدرك أهمية السلام المجتمعي، ويُلاحظ أيضاً اعتناء خبراء المنهاج للأسس الإنسانية الوطنية وإمكانية الانفتاح الواعي لهذه الفئة العمرية على الثقافات العالمية. أما الترتيب السابع " تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام ونبذ التعدي والجرائم والفساد وقد يعزى ذلك إلى أنّ واضعي المنهاج راعوا أهمية دور الإعلام كوسيلة فاعلة في أمن واستقرار المجتمعات. أما الترتيب الثامن " مكافحة الفقر والبطالة وتعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد وبناء وحفظ السلام العالمي ورعاية شؤون المهاجرين، والوافدين، والسياح والهيئات الدبلوماسية، ويفسر ذلك سعي واضعي المنهاج تضمين تلك المفاهيم والقيم، لعكس مدى تطبيق السياسات الداخلية والخارجية للدولة الأردنية. وأما الترتيب التاسع " تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي، ويرى الباحثان أنّ تضمين تلك المفاهيم والقيم، بشكل قليل على الرغم من أنّها تسهم في زيادة وعي المجتمعات الدولية بمفهوم وسطية الإسلام، وحثّه على التعارف والتعاون بين الأمم والشعوب. وأما الترتيب العاشر الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط ونبذ الإرهاب والتطرف والمفاهيم والقيم الأخرى ويعزى ذلك إلى ضعف تضمينها، على الرغم من أنّ هذه المرحلة العمرية قد وصلت إلى مرحلة وعي وإدراك معرفي لأهمية هذه المفاهيم والقيم على المستوى الوطني والدولي، وإغفال واضح لواضعي المنهاج من تضمين تلك المفاهيم والقيم، على الرغم من أنّها تعكس قواعد إسلامية للعلاقات الدولية، لذلك من الضرورة تضمينها في تلك الكتب.

رابعاً: كتاب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية الأول ثانوي الفرع الأدبي.

جدول رقم (7): يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة الواردة في كتاب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية للصف الأول ثانوي الفرع الأدبي في الأردن.

رقم الفقرة	المفاهيم والقيم	التكرارات	النسب المئوية %	الترتيب
1	تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.	16	3.18	7
2	نشر ثقافة التسامح والعتف والاعتذار.	15	2.98	8
3	التعايش السلمي بين الأديان والشعوب والأمم.	7	1.39	11
4	الناس سواسية في الإنسانية كأسنان المشط.	7	1.39	11
5	احترام حرية الاعتقاد والتفكير.	14	2.78	9
6	احترام حق الحياة.	5	0.99	12
7	نشر قيم العدل والمساواة.	5	0.99	12
8	نبذ الإرهاب والتطرف.	15	2.98	8
9	مناهضة التعصب والتمييز.	14	2.78	9
10	تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام.	8	1.59	10
11	نبذ التعدي والجرائم والفساد.	8	1.59	10
12	تعزيز مبادئ الخير والرحمة.	59	11.73	1
13	احترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر بالتي هي أحسن.	17	3.38	6
14	رفض العبودية وتعزيز قيم الحرية.	2	0.40	13
15	نشر قيم التراحم والتلاحم والحرص على العيش المشترك.	36	7.16	2
16	محاربة الأمية والجهل.	19	3.78	5
17	مكافحة الفقر والبطالة.	5	0.99	12
18	مساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة.	36	7.16	2
19	مساعدة اللاجئين والنازحين في الحروب والكوارث.	5	0.99	12
20	احترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات.	19	3.78	5
21	تعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.	30	5.96	3
22	التربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات.	36	7.16	2
23	التعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي.	17	3.38	6
24	تعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد.	16	3.18	7
25	الالتزام بالمعاهدات والمواثيق والقوانين والقرارات الدولية.	5	0.99	12
26	تعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة.	28	5.57	4
27	احترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى.	30	5.96	3
28	بناء وحفظ السلام العالمي.	16	3.18	7
29	فرض السلم والأمن الدوليين.	0	0.00	14
30	الحرص على المشاركة في المنظمات والهيئات والمؤتمرات الدولية.	2	0.40	13
31	تعزيز التبادل التجاري بين الدول ونبذ الاحتكار العالمي.	2	0.40	13
32	التوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص.	7	1.39	11
33	العلاقات الدولية مبنية على السلم والحروب حالة استثنائية.	0	0.00	14
34	رعاية شؤون المهاجرين، والوافدين، والسياح والهيئات الدبلوماسية.	2	0.40	13

المجموع	503	%100	1
---------	-----	------	---

يلاحظ من الجدول (7) أنّ مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية الواردة في كتاب العلوم الإسلامية التربوية الأخلاقية للصف الأول ثانوي الفرع الأدبي، بلغت (503) مفهوماً وقيمةً، وبنسبة مئوية (27.76%)، وجاء الكتاب في الترتيب الأول، ويفسر الباحثان ذلك إلى أنّ مصممي المنهاج ركّزوا على مضمون التربية الأخلاقية القيمة، أكثر من طرح موضوعات العلوم والتربية الإسلامية الأخرى. وجاء في الترتيب الأول تعزيز مبادئ الخير والرحمة ويعزو الباحثان ذلك لمكانة مبادئ الخير والرحمة لتكوين مقاصد الشريعة الإسلامية، وخيرية هذه الأمة. في حين جاء في الترتيب الثاني نشر قيم التراحم، والتلاحم والحرص على العيش المشترك ومساعدة الدول الفقيرة وتعزيز التنمية المستدامة والتربية على المواطنة الصالحة وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، ويفسر ذلك لأهمية تلك المفاهيم والقيم في البناء الحضاري المادي والمعنوي، وتحقيق السلام الإيجابي. وجاء في الترتيب الثالث تعزيز استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل إيجابي واحترام مبادئ الحوار والديمقراطية والشورى، ويعزى ذلك إلى تضمين تلك المفاهيم والقيم؛ لأنها وسيلة من وسائل نشر رسالة الإسلام العالمي المنفتح على الثقافات. وجاء في الترتيب الرابع تعزيز السلام الصحي والبيئي ومكافحة الأمراض السارية والأوبئة وتفسر هذه النتيجة لاهتمام السياسات التربوية بتوفير بيئة مجتمعية ودولية خالية من الأمراض والأوبئة، وإلى استثمار مصادر الطبيعة المتجددة؛ لتعزيز السلام البيئي. أما الترتيب الخامس محاربة الأمية والجهل واحترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأقليات، ويعزى ذلك إلى وعي واضعي المنهاج لأهمية الأسس الإنسانية والاجتماعية المنبثقة من فلسفة وزارة التربية والتعليم. أما الترتيب السادس "احترام حرية الرأي والتعبير والتعامل مع الآخر والتي هي أحسن والتعارف والتعاون بين الدول وإقامة العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي، ويعزى ذلك إلى تضمين تلك القيم لضرورتها في بناء اتجاهات إيجابية تثري وعي المتعلم، وتعزيز التفاهات والعلاقات الدولية. أما الترتيب السابع تعزيز قيم الوسطية والاعتدال وتعزيز مبادئ الشفافية والتعددية السياسية والحكم الرشيد وبناء وحفظ السلام العالمي ويمكن تفسير النتيجة لدور هذه المفاهيم والقيم في تأكيد صورة الإسلام الحقيقي، وتحقيق مبادئ السلام الإيجابي والاستخلاف. أما الترتيب الثامن نشر ثقافة التسامح والعفو والاعتذار ونبذ الإرهاب والتطرف وتم تضمين تلك القيم بشكل مناسب من أجل تفعيل دور ثقافة التسامح في التصدي للإرهاب والتطرف، ولموافقتها لأهداف المرحلة الثانوية في وزارة التربية والتعليم. وأما الترتيب التاسع "احترام حرية الاعتقاد والتفكير ومناهضة التعصب والتمييز ويعزى ذلك إلى انبثاق هذه المفاهيم والقيم من الأسس الفلسفية والوطنية والإنسانية، وتأكيد وزارة التربية والتعليم على

إثرائها. وأما الترتيب العاشر " تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة السلام ونبذ التعدي والجرائم والفساد والمفاهيم والقيم الأخرى، ويفسر ذلك إلى قلة تضمين تلك المفاهيم والقيم على الرغم من أنها تسهم في تأكيد دور الإعلام بالحد من وقوع الجريمة ومحاربة الفساد، وتبيان تأصيلها الشرعي فيما له من أثر في بناء الفكر السليم، مع أهمية إثرائها وتضمينها بشكل أفضل.

توصيات ومقترحات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما هو آت:

1- مراعاة تضمين مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية عند تخطيط المنهاج بنسب علمية غير متباينة، مع العناية بالتتابع والتكامل.

2- إعادة النظر بمحتوى كتاب التربية الإسلامية الأول ثانوي جميع الفروع؛ لأنه يدرس لجميع طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

3- إجراء مثل هذه الدراسة على المراحل الأساسية، وعمل دراسات مقارنة بين كتب التربية الإسلامية في الأردن، وكتب مدرسية لبعض الدول العربية، والعالمية للمرحلة الثانوية من حيث تناولها لمفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة.

4- تفعيل دور المؤسسات الدينية في غرس مفاهيم ثقافة السلام، والقيم الإنسانية العالمية المشتركة.

5- عقد دورات لمخططي المناهج حول مفاهيم ثقافة السلام، ومكونات القيم الإنسانية العالمية المشتركة.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور، جمال الدين. (1994). *لسان العرب*، ط (3)، بيروت: دار صادر.
- أبو الشيخ، مصطفى. (2009). مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 65 (1)، 274-257.
- أبو العينين، علي. (1988). *القيم الإسلامية والتربية*، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلي.
- إسماعيل، محمود حسين، وأبو بكر، صابر محمد أحمد، وعبد الشافي، مؤمن جبر. (2016). مضامين ثقافة السلام بموقع اليوتيوب. *دراسات الطفولة جامعة عين شمس*، (19)، 71، 96-91.
- الجلا، ماجد زكي. (2003). *دراسات في التربية الإسلامية*، ط (1)، عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخراشي، ناهد. (2016). *المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب*. (المؤتمر الدولي السابع والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية). القاهرة، وزارة الأوقاف في مصر.
- الخطيب، عامر. (2003). الشخصية الفلسطينية وعوامل الانتماء الوطني. بحث مقدم للملتقى الفكري الثالث للمسلمين والمسيحيين الفلسطينيين، غزة، 4-6 آذار، 2003.
- الخولي، أمين. (1960). *الجنديّة والسلم واقع مثالي*. القاهرة: دار المعرفة.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (2004). *مختار الصحاح*، ط(9)، عمان: دار عمار.
- السباعي، مصطفى. (1998). *السلم والحرب في الإسلام*. المملكة العربية السعودية: مكتبة الوراق.
- القيسي، مروان إبراهيم. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة. *مجلة دراسات (الجامعة الأردنية) سلسلة العلوم الإنسانية*، المجلد 22(6).

- مجمع اللغة العربية. (2011). *المعجم الوسيط*. ط(5)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- مركز دراسات شرق أوسطية. (2005). *قراءة في مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة حالة الأردن*. مجلة دراسات شرق أوسطية، 10 (32-33)، 173-181.
- الهندي، صالح، والغوير، مها. (2008). *قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية*. مجلة العلوم التربوية، 35 (2)، 414-436.
- وزارة التربية والتعليم. (1994). *مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية*. ج(3)، عمان: إدارة الشؤون القانونية.
- وزارة التربية والتعليم. (2013). *الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج التربية الإسلامية لمرحلتي الأساسي والثانوي*. ط (2)، عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

المراجع الأجنبية

- Abu Sheikh, Mustafa. (2009). The extent to which the concepts of peace culture and (universal) common human values are included in social and national education books in the basic stage in Jordan. *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*, 65 (1), 257-274.
- Abul-Enein, Ali. (1988). *Islamic values and education*, Medina: Ibrahim Al-Halabi Library.
- Al-Hindi, Salih Diab, and Al-Ghuwair, Maha Salama (2008). The values of tolerance included in Islamic education textbooks for the tenth grade in Jordan, and an assessment of their importance from the point of view of Islamic education teachers. *Journal of Educational Sciences*, 35(2), 414-436.
- Al-Jallad, Maged Zaki. (2003). *Studies in Islamic Education*, i (1), Amman: Dar Al-Razi for printing, publishing and distribution.
- Al-Khatib, Amer (2003). *The Palestinian personality and the factors of national belonging*. Research presented to the Third Intellectual Forum for Palestinian Muslims and Christians, Gaza, March 4-6, 2003.

- Al-Qaisi, Marwan Ibrahim. (1995). The Islamic value system as defined in the Noble Qur'an and the Noble Sunnah. *Dirasat Journal (University of Jordan) Human Sciences Series*, Volume 22 (6).
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Baker. (2004). *Mukhtar Al-Sahah*, i (9), Amman: Dar Ammar.
- Al-Sibai, Mustafa. (1998). *Peace and war in Islam*. Kingdom of Saudi Arabia: Al-Warraaq Library.
- Arabic Language Academy. (2011). *Intermediate Dictionary*. I (5), Cairo: Al-Shorouk International Library.
- Barash, David. (2000). Human Rights. In David Barash (ed.), *Approaches to Peace*. New York, Oxford: Oxford University Press, pp. 149-158.
- Brantmeier, E. J. (2013). Toward a critical peace education for sustainability. *Journal of Peace Education*, 10, 242-258.
- Cady, Duane. (1989). *From Warism to Pacifism: a Moral Continuum*. Philadelphia: Temple University Press.
- Center for Middle Eastern Studies. (2005). A reading of the matrix of concepts of human rights, a culture of peace and common universal values, the case of Jordan. *Journal of Middle Eastern Studies*, 10 (32-33), 173-181.
- El-Khouly, Amin. (1960). *Soldiers and peace an ideal reality*. Cairo: House of Knowledge.
- Hatley, J. (2019) 'Universal values as a barrier to the effectiveness of global citizenship education: A multimodal critical discourse analysis'. *International Journal of Development Education and Global Learning*, 11 (1), 87-102.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din. (1994). *Lisan Al Arab*, Volume 3, Beirut: Dar Sader.
- Ismail, Mahmoud Hussein, Abu Baker, Saber Mohamed Ahmed, and Abdel Shafi, Moamen Gabr. (2016). Contents of the culture of peace on YouTube. *Childhood Studies*, Ain Shams University, (19), 71, 96-91.
- Karadeniz, M. (2018). National and Universal Values Specific to Mathematics Education from the Perspective of Prospective Mathematics Teachers. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences* 6(1), 11-33.

- Kharashi, Nahid (2016). School curricula and its impact on spreading a culture of peace and confronting terrorism. (The Twenty-Seventh International Conference of the Supreme Council for Islamic Affairs). Cairo, Ministry of Awqaf in Egypt.
- Lauritzen, S. (2013). *Building a culture of peace: Peace education in Kenyan primary schools* (Doctoral Dissertation, University of York).
- Ministry of Education. (2013). The general framework and public and private outcomes of Islamic education curricula for the primary and secondary levels. I (2), Amman: Curriculum and Textbook Department.
- Ministry of Education.(1994). Collection of Educational Laws, Regulations and Instructions C (3), Amman: Legal Affairs Department.
- Mojekeh, M. O. (2013). Peace education for sustainable security and development: envisioning the way forward. *Review of Higher Education & Self-Learning*, 6(21), 189-199.
- Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values. In M. Zanna (Ed.), *Advances in experimental social psychology* (pp. 1-65). San Diego, CA: Academic Press, 1993.
- Tannous, J. M., & Oueijan, H. N. (2011). A national peace education program in Lebanon: Exploring the possibilities from the leaders' perspectives. (Order No. 3475196, Saint Louis University). *ProQuest Dissertations and Theses*, 99.
- UNESCO. (1997). *UNESCO and a Culture of Peace*. Paris: UNESCO Publishing. Universal Declaration of Human Rights.